

نضيد الطلع مع الشاعرة تهاني الصبيح

الديرم ، الطين ، البشت ، فريخ النعائل ، الهفوف ، النخل ، المشوم ، الورد ، الوطن ، التعليم ، المرأة . شخصية برقدرة أفق الشعير و سيمفونية الحياة ، و الحب ، و حلاة الحريية بالصابطة الأخلاقية الشاعرة المريرة تهاني حسن الصبيح .

تُجسدُ قولها :

و أنا اليراعة و المدادُ كأبحرٍ

نفدت لـتحملها اليك سطورُ

و هكذا حطت بكلماتها لـيغشوشب الأدب ، و يُتيحُ المرج لـلامتلقي أن يتعلم العشق ، و يُشذرف الأذان ، و تتلمسكّه لحظات الأُنس و الفرح ، و هذه الوجدانيات تنبعثُ من فلسفة الحياة ، و المعرفة ، و الفائدة .

الصبيح شاعرةٌ مرهفة الحس منطبعةٌ بارتباطها بمرجعية المكان " الحسا " ، و التخلق بين جسيمة الإنسان و مكونات تـسخير الذمم منها أي الحسا فتحدتُ عنها ، هل هذا تعبيرٌ عن الإنتماء الوجودي ؟ لكنّها أيضاً تتصاعد لـلعلا في جغرافية الوطن . يظلُّ الموروث " الذاكرة " لديها مشبعةٌ التـوصيف بدينامية المشهد .

مُسرّكةً بتلابيب الشـعر العمودي الـذي هو فنّها حين ينسابُ بسلاسةٍ مع طول نفسها لـلقصيد ، و هذا الذمم مُتجددٌ في أبياتها برصفٍ لإكمال بنيانه .

تعبيرٌ في مُعجمها اللـغوي عن تـراءٍ و هي تُراجعُ المفردة لتـلبّي مقاصدها دون التباس ، و بلاغتها في الإقتناص لتناص الكلمات و المعاني أو الإقتباس الشـعري لـتوطئفه بقالبٍ لـغوي مُعاصر مع كونه من القرآن الكريم أو حديث أو مقولة أو حكمة . وهي في مضانٍ شعرها يأتي التشبيه و الإستعارة و غيرها ، و يُشكّل هذا الإنتقال مدخلاً تستديمُ معه المتلقي بتلهفٍ الـمابعد .

ماذا يعني لها البارودي و مدرسة الإحياء منذُ صباها ؟ التـجديد في صنوف التـعاطي و الإحاطة بـمجرياتِ الحدث ، و التـأثير العاطفي و حضور برسم التـثقيف ، وهي تربويةٌ تتخاطرُ معها كل الأشياء ، مُستهدفةٌ الإستقلالية .

كان أول إصدارتها سردا و هي وجوه بلا هويّة ، رواية ، تُعالج قضية الأُفق التراتبي في طبقيّة المُجتمع فيما يتعلّق برابطة الزّواج ، مؤكّدة أن المحبّة هي العنوانُ الأمثل لقبول هذه الرابطة .

الشّعر للشاعرة تهاني الصبيح هو البراحُ الّذي وجدت نفْسها فيه ، يُوصل مُبتغاها و فيصّها باستجلاءٍ و إيجاز . هل هناك تأثير للأنثى لا من حيث الشّعرية الّتي تُبدعها و لكن من تدفُّق غير المُدرّك ليكون ظاهرا ، و ما أصدقها في ذلك حين رثائها لولدتها رحمها □ و كان إهداؤها ديوان وجه هاجر لها . و كاريزما السيدة الوقور مع نهجٍ تُبرمجُ الإلقاء بارتفاعٍ بما يوائم القصيد .

مَنحتُ مَشهدُ الفكر الأحسائي و متذوِّقي الشّعر ، و مُتكلِّمي العربيّة ديوانين :

فسائل

وجه هاجر

و كان استحقاق أقامت كثير من الأمسيات في الهفوف و المبرز و مدن المملكة و الخليج و بلاد عربيّة ، و لعلّ أمُسياتها في الشريك الأدبي بالهفوف بمقهى تون بمهرجان الأحساء المبدعة للأدب الأول ، كانت بمثابة حَوكمةٍ خلُصت منها بثبات الوثائق مبدعةً شعرا ، و إحاطةً لكلِّ مسارات الثّبات في إجابتها على التّساؤلات .

و من ضمن نشاطها :

شاركت في أمسيات شعرية داخل المملكة وخارجها (البحرين ، مصر ، الأردن ، الإمارات) وكان آخرها مهرجان الشارقة للشعر بدولة الإمارات العربية المتحدة ، مهرجان الرمنا للشعر العربي الفصيح بالمملكة الأردنية الهاشمية 2019 المركز العالمي للدراسات العربية بباريس

مهرجان الخنساء للشعر الفصيح بعمان

مهرجان حوران للشعر العربي (إربد) (الأردن)

و قد ترجم لسيرتها في معاجم الشعراء المعاصرة .

عرّفتُ الشاعرة الكريمة منذ زمن من خلال نشرها لشعرها ، و استحقاق فوزها بكُرسي عضويّة مجلس إدارة نادي الأحساء الأدبي كأول سيّدة منتخبة و عضوة في المملكة . و كان نشاطها ملحوظا في سيرورة النّادي . و لازلّتُ أتذكّر المقابلة في التلفزيون السعودي في برنامج صباح الخير حين تحدّثت عن

روايتها و مفاهيم اجتماعية في وقتٍ لا يوجد حديث عن المحبّة . .

و نحن نجانبُ تأنيث الشعر ، فالشاعرة تهاني الصبيح نتمنى أن تُدرس شعريّتها وهي ضمن وسط مدرسة شعرية أحسائية .

مع تمكين المرأة و رؤية ٢٠٣٠ الصبيح مثلُ لشاباتنا في الإسهام الوطني و الإبداع في أوجه التخصصات المختلفة ، و الأحساء لا تتناهب